**جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**مقياس: التطبيق الصرفي الأستاذ: مغزي أحمد سعيد**

**الدرس التطبيقي: 4**

**نص من كتاب (شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي)**

" قوله (وفاعلة كالعافية) تقول: عافاني اللهُ معافاةً وعافيـةً، وأمّا (العاقبة) فالظاهر أنّه اسم فاعل لأنه بمعنى الآخِر، يقال: عَقـَبَ الشيءُ الشيءَ، أي؛ خَلَفَه. والهاء دليل الاسمية، أو يقال: إنها صفة النهاية في الأصل، وأمّا (الباقية) في قوله تعالى: (فهل ترى لهم مِنْ باقية) فقيل بمعنى بقاء، ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقية، أو شيء باق، والهاء للاسمية، وكذا الفاضلة، بمعنى الشيء الفاضل، والهاء للاسمية، أو العطية الفاضلة. و(الكاذبة) في قوله تعالى: (ليس لوقعتها كاذبة)، قيل: بمعنى الكذب، ويجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبة؛ أي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة صادقة. و(الدّالّة): الدّلال والغنج، هذا كلّه مع التاء.

قيل: وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر، نحو: قُـمْ قَائمًا؛ أي قيامًا، كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل، نحو: رجل عـَدْلٌ وصَـوْمٌ، ويجوز أن يكون (قائما) حالا مؤكدة، وكذا في قوله:

كفى بالنّأيِ من أسماءَ كاف

أي كافيا، كقوله:

فلو أنّ واشٍ باليمامةِ دارُهُ

فكما أنّ اسم المفعول في قوله تعالى: (والنجومَ مُسَخَّرَاتٍ) بنصبهما حال مؤكّدة، لا بمعنى المصدر، فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه. وقوله:

ألــَمْ تـَرَنِي عاهـدتُ ربِّي وإنّني لـَبَـيْـنَ رِتَــاجٍ قـائـِمٌ ومَــقـَـامِ

على حَلـْفَةٍ لا أشتُمُ الدّهرَ مسلما ولا خارجا مِنْ فِيَّ زُورُ كلامِ

قال سيبويه: معناه لا أشتم شتما ولا يخرج خروجا، وقال عيسى بن عمرو: هو حال معطوف على الحال الذي هو (لا أشتم)؛ أي غير شاتمٍ ولا خارجٍ، كقوله تعالى: (صافّات ويقبضن)، ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام؛ لأنه كجواب القسم يذكر مع القرينة، وعند سيبويه (لا أشتم) جواب (عاهدتُ) ".

[الرضي الاستربادي. شرح الشافية لابن الحاجب. ج1. ص: 175- 176]

**المـطـلوب:**

1- ما هو موضوع النص المتحدّث عنه؟

2- حدّد أسماء الفاعلين المذكورين في النص. وما علاقتها بالمصادر؟

3- بيّن الدلالات التي أشار إليها الاستربادي، المنسوبة لأسماء الفاعلين. وما علاقتها بصيغة (فاعل)؟

كَفى بِالنَأيِ مِن أَسماءَ كافي وَلَيسَ لنأيِها إِذ طالَ شافي

بشر بن أبي خازم (العصر الجاهلي)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| |  |  | | --- | --- | | |  | | --- | | كفى بالنأي من أسماءَ كافٍ وليس لحبها إذ طال شاف | | | |  |  | | --- | --- | |  |  | | |

أبو بكر العنبري (العصر العباسي)

" على أن الوقف على المنصوب بالسكون لغة فإن كافيا مفعول مطلق وهو مصدر مؤكد لقوله كفى وكان القياس أن يقول كافيا بالنصب لكنه حذف تنوينه ووقف عليه بالسكون والمنصوب حقه أن يبدل تنوينه ألفا. و كاف من المصادر التي جاءت على وزن اسم الفاعل قال المرزوقي في شرح الفصيح: يريد كفى النأي من أسماء كفاية وهو اسم فاعل وضع موضع المصدر كقولهم: قم قائما وعوفي عافية وفلج فالجا. وكان يجب أن يقول كافيا لكنه حذف الفتحة كما تحذف الضمة والكسرة. انتهى.

وكذلك الزمخشري أورده في المفصل في المصادر التي جاءت على صيغة اسم الفاعل. و النأي: البعد وهو فاعل كفى والباء زائدة في الفاعل كقوله تعالى: كفى بالله شهيدا.

وهذا صدر وعجزه: وليس لنأيها إذ طال شافي وهذا البيت مطلع قصيدة لبشر بن أبي خازم مدح بها أوس بن حارثة بن لأم لما خلى سبيله من الأسر والقتل. وشاف: اسم ليس. ولنأيها: متعلق به والخبر محذوف أي: عندي أو موجود. وفاعل طال ضمير النأي. وإذ تعليلية متعلقة بشاف. وجملة (وليس لنأيها الخ) معطوفة على ما قبلها أي: يكفيني بعدها بلاء فلا حاجة إلى بلاء آخر، إذ هو الغاية ولا شفاء لي من مرض بعدها... " [ البغدادي. خزانة الأدب]

**فَلَو أَنَّ واشٍ بِاليَمامَةِ دارُهُ وَداري بِأَعلى حَضرَمَوتَ اِهتَدى لِيا**

**(قيس بن الملوح)**

المعنى: لحظي السيئ فإن كل وشاة العرب يتقصدون الإيقاع بيني وبين ليلى، ولا أدري لماذا؟   
الإعراب: ولو أن واش: "الواو": حسب ما قبلها، و" لو": حرف امتناع لامتناع، و" أن": حرف مشبه بالفعل، و"واش" اسمها منصوب بالفتحة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة شذوذا لعلة تنوين المنقوص. باليمامة: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. داره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف و"الهاء": ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وداري: "الواو": حالية، و"داري": مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة و"الياء": ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و"دار": مضاف. بأعلى: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، و"أعلى": مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل. حضرموت: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه مركب مزجي ممنوع من الصرف. اهتدى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و" الفاعل": ضمير مستتر جوازا تقديره هو. ليا: جار ومجرور متعلقان بالفعل اهتدى، و" الألف": للإطلاق.

وجملة "لو أن واش اهتدى": ابتدائية لا محل لها. وجملة "باليمامة داره": في محل نصب صفة لاسم "إن" والخبر محذوف والتقدير: "قصدني". وجملة "داري بأعلى حضرموت" حالية محلها النصب. وجملة "اهتدى ليا": جواب شرط غير جازم لا محل لها. والمصدر المؤول من "أن واش... " في محل رفع فاعل لفعل محذوف بعد لو وجملته فعل الشرط لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: " لو أن واش" فقد نون اسمها بالكسر والصواب التنوين فتحا والتقدير "لو أن واشيا".

والفرزدق يقول في آخر عمره حين تعلق بأستار الكعبة، وعاهد الله ألا يكذب، ولا يشتم مسلماً:  
ألم ترني عاهدت ربي وإنني ... لبين رتاجٍ قائماً ومقام  
على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً ... ولا خارجاً من في زور كلام  
وفي هذا الشعر:

أطعتك يا إبليس تسعين حجّة ... فلما انقضى عمري وتمّ تمامي

رجعتُ إلى ربّي وأيقنتُ أنني ... ملاق لأيام المنون حمامي

قوله: " لبين رتاج " ، فالرتاج غلق الباب، ويقال: باب مرتج، أي مغلقٌ، ويقال: أرتج على فلان، أي أغلق عليه الكلام،... وقوله: " ولا خارجاً " إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر، أراد: لا أشتم الدهر مسلماً، ولا يخرج خروجاً من في زور كلام، لأنه على ذا أقسم، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل، يقال: ماءٌ غور، أي غائر، كما قال الله عز وجل: " إن أصبح ماؤكم غوراً " الملك30، ويقال: رجل عدلٌ، أي عادل، ويوم غم، أي غام، وهذا كثير جداً، فعلى هذا جاء المصدر على فاعل، كما جاء اسم الفاعل على المصدر، يقال: قم قائماً، فيوضع في موضع قولك: قم قياماً، وجاء من المصدر على لفظ " فاعل " حروفٌ، منها: فلج فالجا، وعوفي عافية، وأحرف سوى ذلك يسيرة. وجاء على " مفعول " ، نحو رجل ليس له معقول، وخذ ميسوره، ودع معسوره، لدخول لمفعول على المصدر، يقال رجل رضاً، أي مرضي، وهذا درهم ضرب الأمير، أي مضروب، وهذه دراهم وزن سبعةٍ، أي موزونة، وكان عيسى بن عمر يقول: إنما قوله: " لا أشتم " حال، فأراد: عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتمٍ ولا خارجٍ من في زور كلام، ولم يذكر الذي عاهد عليه.